

العيد السابع والتسعون لتأسيس جيشنا المقدم

الانتصارات تعيد الهيبة والمهنية والمكانة

خلال هذا المشروع من تهريب كميات كبيرة من النفط عبر الخليج العربي استغل اموالها لإعادة تسليح وتجهيز القوات المسلحة العراقية بل وتمكن من تشكيل جيش جديد ليكون رديفاً للجيش العراقي قوامه ست عشرة فرقة عسكرية من المتطوعين جهزت بأحدث الأسلحة والمعدات وسمي هذا التشكيل الجديد بجيش القدس .

مهاجمة اهداف

وكانت عقيدته تتركز على مهاجمة الاهداف العسكرية والتحصينات والمستعمرات الإسرائيلية وكان هذا الامر كافيا لإثارة حفيظة إسرائيل وأمريكا فبدأت تعد العدة هذه المرة ليس لتدمير القدرات العسكرية العراقية فقط بل للقضاء على النظام العراقي واحتلال العراق وإقامة نظام موال لأمريكا ولا يشكل أي تهديد لأمن إسرائيل مستقبلاً فكان الغزو الأمريكي للعراق واحتلاله عام 2003 وكانت اهم وأولى اهداف هذا الغزو تدمير القدرات العسكرية العراقية المتنامية و بعد أن تمكن الأمريكان من تحقيق هذا الهدف أصدروا قرارهم الجائر بحل الجيش العراقي وكل المؤسسات العسكرية والأمنية الأخرى وهذه كانت الصفحة الاخيرة والأكثر تائسراً في المخطط الأمريكي الصهيوني لتدمير الجيش العراقي والقدرات العسكرية والصناعية والاقتصادية الأخرى .و بعد أن استتحت الأمور للمحتلين الأمريكيان في العراق واذن الرماد في العيون أعلنوا عن تشكيل جيش عراقي جديد إلا أن الأمر لم يكن جدياً لأن الجيش الذي شكلوه لا يحمل أي أسس أو مقومات الجيـش بل كان يحمل معه كل مقومات فشل لأنه بني على أسس طائفية ولم يتم الاستفادة من قادة وخبرات الجيش العراقي السابق بل تم الاعتماد على قيادات ليست خبيرة ولا مجربة لقيادة تشكيلات هذا الجيش والأخطر من ذلك أن الأمريكان أصدروا قرار دمج المليشيات التابعة للأحزاب التي جأت مع الأمريكان والتي سيطرت على المشهد السياسي في العراق بعد الاحتلال في هذا الجيش فكان هذا اول مسمار دق في نعش هذا الجيش .ثم إن الأمريكيين وطولوا ثعالي سنوات لم يسلحوا هذا الجيش

بالسحة ثقيلة ومعدات متطورة ولم يشكلوا قواته الرئيسية وأولها القوة الجوية والقوة الحربية وطيران الجيش بل كان هذا الجيش عبارة عن الوية امريكية وبسبب سيطرة الأحزاب السياسية على هذا الجيش وإنطاطة قيادة تشكيلاته وقياداته العليا بضباط الدمج أو الضباط الثعابين لأحزاب السلطة الذين منحوا رتباً عالية دون أن يمروا بسلسلة القيادة والتدريب في الرتب والمناصب فقد عم الفساد وسوء الضبط وسوء الإدارة والتدريب عموم وحدات وقيادات هذا الجيش وانتشر الفساد والسرقات الكبرى لإسـلـحـة ورواتب ما سمي بالفصائحيين الذين لا وجود لهم على الأرض لكنهم موجودون كاسماء فقط ومعشرات الألوف في قوائم الرواتب حيث تذهب رواتبهم للقادة والأميرين الفاسدين والفاشلسين وجيش هذه الموصافات ويفتقر الى الضبط والصرام والتدريب والإعداد الجيدين والقادة والأميرين الجريين والمتميزين والمهنيين والخزيين لا يمكن تسميته بالجيش ولا يمكنه إنجاز أي مهمة ولو كانت بسيطة (وهذا ما كانت تريده أمريكا) لكي لا يشكل أي تهديد مستقبلي لأمن إسرائيل وهذا ما تريده أحزاب السلطة أيضاً خدمة لأجندات إيران التي هي الأخرى لا تريد رؤية جيش عراقي قوي مرة أخرى ولبقى هذا الجيش ضعيفاً يفتقد إلى أبسط مقومات الجيش وتغلب عليه النعرة الطائفية والحزبية والشكلة الكاداء التي أوجدتها الأمريكان في القيادة العليا لهذا الجيش وهو اهم مفصل قيادي فيه أن هذه القيادة أنيطت برئيس الوزراء بصفته القائد العام للقوات المسلحة والذي لا يملك أية معلومات عسكرية أو خبرة أو تجربة في هذا المجال فأصبح الجيش تحت قيادة مكتب القائد العام للقوات المسلحة والذي هو الآخر أنيطت مسؤوليته الى ضابط وهيئة ركن لا خبرة ولا تجربة لها بالقيادة والإدارة ولكنهم خبراء في الفساد والسرقات ويبيع المناصب العليا للجيش بضابين الدولارات بعيدا عن الكفاءة والمهنية فعاثوا في هذا الجيش فساداً

وتخريباً فجيش بهذه الموصافات وهذه القيادات لا يمكن تسميته بجيش وعراق بدون جيش قوي وهو يواجه تحديات خطيرة وعديدة لا يمكن أن يكون دولة .وفي أول اختبار جدي لهذا الجيش الجديد الذي شكله الأمريكان انهزمت فرقة وتشكيلاته وقادته أمام هجوم مئات من الدواعش مسلحين بأسلحة خفيفة ومتوسطة وسقطت الموصل التي تتواجد فيها قيادة عمليات تحت إمرتها فرقتان من الجيش ومظلمها من الشرطة الاقتصادية وقوات سائدة أخرى في مطلع حزيران عام 2014 واحتلت داعش الموصل خلال بضعة أسابيع أعقبها احتلالهم لمحافظة صلاح الدين وأجزاء من محافظتي كركوك وديالى ثم الأنبار وهكذا سلم قادة هذا الجيش لثت مساحة العراق ومعها أسلحة ثقيلة واعتمده واليات تقدر أثمانها بعشرات المليارات من الدولارات لداعش لترتكب أفظع الجرائم إزاء أبناء شعبنا ولنهجر الملايين عن مدنهم ولتدمر المدن وبنائها التحتية وتستنسخ الأرض والعرض كل ذلك نتيجة البناء الخاطى والطائفي وغير المهني للجيش الجديد واختيار قيادات فاشلة وفاسدة وغير كفوءة وغير مهنية لفرق وتشكيلات هذا الجيش وانتشار الفصائحين في وحداته وتشكيلاته وضعف تدريجه وسوء الضبط وعلبية العلاقات الحزبية والطائفية عل العلاقات العسكرية المتضنبطة والإهم من ذلك أن قياداته العليا كانت غير نزيهة وغير وطنية وغير كفوءة ومرتشية فحلت الكارثة بهذا الجيش وبالوطن .

حملة إصلاحات

وبعد مجيء السيد العبادي للحكم وتوليه مسؤولية القيادة العامة للقوات المسلحة بدأ بحملة إصلاحات واسعة في قيادات هذا الجيش بمساعدة عدد من المستشارين العسكريين تمثلت في تبديل بؤرة الفساد والفشل في أعلى قيادة الجيش مكتب القائد العام للقوات المسلحة ومن ثم تبديل العديد من قيادات العمليات والفندق والأسيوة ورؤساء المؤسسات التدريبية والأجهزة الاستخباراتية والأجهزة الأخرى بضباط أكفاء ومهنيين ووطنيين والإهم من ذلك نزيهين وشملت هذه التغييرات بشكل

أساسي جهاز مكافحة الإرهاب وقيادة العمليات المشتركة وقيادة العمليات البرية ورئيس أركان الجيش ومعاونوه وضباط ركن وزارة الدفاع ووزير الدفاع ومفاسل صحراء الإنبار وصلاح الدين ووحدات الجيش بعد إعادة تسليحها وتجهيزها وإكمال ملاكاتها حتى وصلت مرحلة الاستعداد للبدء بعمليات تحرير محافظاتنا ومدننا من قبضة داعش فبدأت أولى عمليات التحرير في جرف الصخر التي تم تحريرها سريعا أعقبها مناطق أملي الجيد والعظيم وبعض القرى القريبة من كركوك وديالى ومما زاد من معنويات الجيش وقدراته القتالية صدور فتوى الجهاد الكفائي من المرجعية الرشيدة وتشكيل العديد من التشكيلات القتالية من أبناء الحشد الشعبي الذين ساعدوا الجيش في عمليات التحرير فكانوا خير سند له ثم بدأت مرحلة تحرير المحافظات والمدن المهمة من سيطرة التنظيم المتطرف فكانت عملية تحرير تكريت ويجي والصنية والشرايط والقيارة وحمام العليل المدخل لتحرير الموصل لكن ولأسباب فنية وتكتيكية اتجهت القوات المسلحة لتحرير الرمادي كبرى محافظات العراق ومن ثم الفلوجة المعقل القوي لداعش في الأنبار ثم مدن الخالديسة والصقلاوية وهيته وكبيسة والبعثاء والبغدادية وفي كل هذه المارك المظفرة كانت قوات الجيش والقوات الأخرى من الحشد الشعبي والعشائري تكبد الدواعش الألف القتلى وتدمر مقراتهم والياتهم ومستودعاتهم وتحجم قدراتهم القتالية.ثم جاءت المعركة الفاصلة في الحرب على الإرهاب معركة التحدي الكبير والاختيار الجدي للجيش العراقي معركة تحرير الموصل التي قصمت ظهر التنظيم المتطرف لان الموصل كما أسموها مركز دولتهم الالاسلامية ومقر قيادتها ونقل تواجد مقاتليها وتحرير الموصل يعني قرب نهاية التنظيم الإرهابي في العراق والخطوة المهمة على طريق إنهاء وجود هذا الكيان الغاصب المتطرف على أرض العراق الطامرة فكانت معركة تحرير الموصل الضربة القاضية

لهذا التنظيم الذي فقد توازنه وقدرته على المواجهة.ثم أكمل الجيش العراقي سلسلة انتصاراته بتحرير الحويجة المعقل المهم لداعش و ثم من مدن عنة وراوه والقائم والمناطق الحدودية مع سوريا وصحراء الإنبار وصلاح الدين والموصل لتأمين كل المناطق الحدودية مع سوريا حتى أعلن الانتصار النهائي الأول 2017م النصر النهائي والناجز على تنظيم داعش وإنهاء وجوده الفعالي في العراق وبذلك يكون الجيش العراقي ومن خلال التدريب والإعداد البدني والنفسي الجيد والاستحضارات المتكاملة والخطط الدقيقة والمرنة والمعنويات العالية والقيادات الشبابية المهنية والنزيهة والقيادات العليا المجربة والإهم من ذلك الحقق والنزيهة يكون قد حقق انتصاراته الكبرى على أعتى قوة وأخطر تنظيم متطرف ظهر في المنطقة وفتت ورائه قوى كبرى ودول عديدة زودته بقدرات تسليحية كبيرة وحديثة و أسوأ طائفة ومقاتلين أشداء وإمكانات فنية ولوجيستية عالية والإهم من ذلك حواضن كافية ومناطق تدريب وإعداد وتأهيل متعددة فحقق جيشنا بعد إعادة بناءه الصحيح ما لم تحققه جيوش قوية وكبيرة في المنطقة وبذلك أعاد جيشنا البأس صورته الناصعة ومهنيته العالمية ومكانته المرموقة بين جيوش العالم وأعاد هيبة التي حاول الفاسدون والفاشلون طوبى له وأعاد الفقه وعنفوانه وأعاد الثقة بقدراته الخالقة وأعاد ثقة الشعب به كحامي له ولوطنه وأعاد لولون سيادته ومنعته وعزته فطوبى لهذا الجيش العريق ذي المبادئ السامية والهمم العالية والانجازات الكبيرة ذي السفر الخالد والتاريخ الناصع والسجل الحافل بالانتصارات طوبى له في عيد تأسيسه وهنيئاً له عيد التأسيس والانتصارات وأدامه الله سورياً منيعاً لوطنه وحامياً لشعبنا بهمة الغياري والوطنيين والمخلصين والنزيهين الأبناء على الرسالة والعهد والأمناء على سمعة وهيبة ومكانة جيشهم من أبناء هذه أمة وضباط ومقاتلين أبطال والرحمة لشهادته الأبرار وشهداء العراق جميعاً .

منذ أن أعلن الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في ابريل نيسان 1990 خلال الخطاب الذي أثناء تكريم عدد من القادة العسكريين عن امتلاك العراق بالأسلحة الكيميائية المزدوج قاتلاً (أن من يضرب العراق بالأسلحة الذرية سيضربه العراق بالأسلحة الكيميائية المزدوج) وكان خطابه هذا رداً على التهديدات الإسرائيلية بمهاجمة العراق بعد أن خرج منتصراً من حرب الثماني سنوات ضد إيران 1980- 1988 وبسقطرات عسكرية كبيرة وقدرات صناعية وعلمية متطورة فقد وضع العراق وجيشه وقدراته في دائرة اهتمام المخابرات الإسرائيلية والأمريكية التي عقدت العزم على تدمير هذه القدرات لأنها أخلت بميزان القوة في الشرق الأوسط بعد تطور وتوسع قدرات وإمكانات الجيش العراقي الذي أصبح خامس أقوى جيش في العالم تضاف إليه القدرات العلمية والصناعية المتنامية بسرعة يعززها الاقتصاد القوي المستند إلى إيرادات النفط الضخمة.لقد توسعت تشكيلات الجيش العراقي بعد الحرب الإيرانية العراقية حتى أصبح عدة جيوش (فياق) و وصلت فيالقه إلى ثمانية فيالق كل فيلق يتالف من ثلاثة من خمسة فرق مع قطعات ملحة أخرى يضاف إليها فيلقان من الحرس الجمهوري وعدد من الفرق المستقلة إضافة إلى العديد من التشكيلات الأخرى من القوات الخاصة والمغامير والوية الصود .ولمواكبة التطور والتوسع فقد استحدثت قيادة أسلحة جديدة خلال وبعد الحرب مع إيران مثل قيادة طيران الجيش التي تضم أسرابا من طائرات الهليكوبتر المقاتلة وأسرابا للنقل وأخرى للخدمات وقيادة

سامي الزبيدي

عما

منذ أن أعلن الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في ابريل نيسان 1990 خلال الخطاب الذي أثناء تكريم عدد من القادة العسكريين عن امتلاك العراق بالأسلحة الكيميائية المزدوج قاتلاً (أن من يضرب العراق بالأسلحة الذرية سيضربه العراق بالأسلحة الكيميائية المزدوج) وكان خطابه هذا رداً على التهديدات الإسرائيلية بمهاجمة العراق بعد أن خرج منتصراً من حرب الثماني سنوات ضد إيران 1980- 1988 وبسقطرات عسكرية كبيرة وقدرات صناعية وعلمية متطورة فقد وضع العراق وجيشه وقدراته في دائرة اهتمام المخابرات الإسرائيلية والأمريكية التي عقدت العزم على تدمير هذه القدرات لأنها أخلت بميزان القوة في الشرق الأوسط بعد تطور وتوسع قدرات وإمكانات الجيش العراقي الذي أصبح خامس أقوى جيش في العالم تضاف إليه القدرات العلمية والصناعية المتنامية بسرعة يعززها الاقتصاد القوي المستند إلى إيرادات النفط الضخمة.لقد توسعت تشكيلات الجيش العراقي بعد الحرب الإيرانية العراقية حتى أصبح عدة جيوش (فياق) و وصلت فيالقه إلى ثمانية فيالق كل فيلق يتالف من ثلاثة من خمسة فرق مع قطعات ملحة أخرى يضاف إليها فيلقان من الحرس الجمهوري وعدد من الفرق المستقلة إضافة إلى العديد من التشكيلات الأخرى من القوات الخاصة والمغامير والوية الصود .ولمواكبة التطور والتوسع فقد استحدثت قيادة أسلحة جديدة خلال وبعد الحرب مع إيران مثل قيادة طيران الجيش التي تضم أسرابا من طائرات الهليكوبتر المقاتلة وأسرابا للنقل وأخرى للخدمات وقيادة

الانتخابات المقبلة سيناريوهات وتوقعات

يتحالف نوري المالكي مع بعض فصائل الحشد الشعبي-لاسيما الفصائل الولائية التي تعود الى نهج الولي الفقيه- الحشد الخراساني،العصائب وبعض القوى السنية .(بعض الدعم من إيران و تركيا) 47السيناريو الثالث الأثر الصغير،سيكون عنده التأثير الإقليمي في اضعف حالاته اما اطراف التحالف المتفرض (حيدر العبادي،نوري المالكي،ومقتدى الصدر) أن سيكون هنالك تحالف رغم الخناقضات بسبب اثر البيئة الداخلية على القوى المذكورة .

لينا الموسوي

بغداد



أولاً :- السيناريوهات المحتملة في انتخابات العراق (2018) –سيناريو الأثر الكبير:-في ضوء هذا السيناريو سيكون للدول الإقليمية دور كبير في رسم الخريطة التحالفات الانتخابية قبل او بعد الفوز. 2-سيناريو الأثر المتوازن:- سيكون هنالك توازن بين رغبات الداخل ورغبات الخارج في بلورات التحالفات الانتخابية . 3-سيناريو الأثر الصغير:- سيكون هنالك اثر لكن ينسب محدودة. فيما يخص سيناريو الأثر الكبير،سيشكل حيدر العبادي مع السيد مقتدى الصدر والسيد عمار الحكيم تحالفاً ربما س يحصل بعد الانتخابات مع قوى سنية متمسكة بسلامة الجبوري،وسيكون هذا التحالف معصوماً من دولة واحدة (السعودية)،تحت شعار [الشيعي، العروبي،الوطني]. والدعم هنا لا يعني "العمالة" وانما هي بنية تحالفات تؤدي الى تحقيق المصلحة الوطنية. اما السيناريو الثاني الأثر المتوازن ،فمن الوارد ان

تعزيز شعور المواطنين بالمسؤولية حيال وطنهم وعدم الاستسلام ل معجزات التخلص من الفاسدين الذين يدبرون البلاد ،فقد توجد العلمانيين والدينيين بشكل كبير صوب المطالبة بالإصلاح. ثالثاً :-نوري المالكي اما اهم الشخصيات السياسية والتي باتت محط جدال في الآونة الأخيرة متمثلة بالأمين العام لحزب الدعوة نوري المالكي فسيستمر بمحاولة الحصول على ولاية أخرى من خلال الدخول ب مسميات جديدة تعبر عن نهج سياسي مختلف عما سبقه تحت سقف حزب الدعوة الإسلامي، تتلاقى خطوات المالكي الجديدة مع خطوات السيد عمار الحكيم بإنشائه لتيار الحكمة . بالنسبة ل(حيدر العبادي) فهو صاحب الحظوظ الكبرى ل نيل ولاية ثانية في حال قرر خوض الانتخابات بقائمة مستقلة،او كمرشح مستقل،فقد امتلك العبادي مؤخرأ قاعدة جماهيرية بعد امتحاله لمطالب الجماهيرين من خلال (حكومة التكنوقراط) التي بدأ بالفعل بإقرارها حين قدم تشكيلته وزارية كاملة للبرلمان عام 2016،و من خلال التخطيط السليم للانتصار على تنظيم داعش والذي كان اخره بتاريخ 2017\11\17 حيث تم القضاء على اخر معقل للدولة الإسلامية في العراق والذي يقع في مدينة (راوة). كذلك كان للسلوك العقلاني الذي اتجهه العبادي فيما يخص

الاستفتاء الكردي وتجنبه لوقوع مواجهة عسكرية بين قوات البشمركة والجيش العراقي اثرأ بازدياد شعبيته بين المواطنين الذي رفضوا كلياً وقوع حرب داخلية بين الشمال وبغداد. أنز (الاستماع لضغط الشارع العراقي + إدارة الممارك ضد داعش + إدارة الازمة مع إقليم كردستان+ازدياد شعبية حيدر العبادي مما جعله المرشح الاخر اقناعاً للناخبين) خامساً :-الصدرين اما التيار الصدري،فقد ازدادت شعبيته كذلك بالأخص حين قرر زعيمه (مقتدى الصدر) الانسحاب من العملية السياسية عقب انتخابات 2014،وقبدياته للظواهرات التي تندد بفساد الحكومة الحالية و مطالبها بتغيير الفوضية العليا للانتخابات، كذلك استمرار المطالب فيما يخص التأكيد على ضرورة وجود (حكومة تكنوقراط) في انتخابات 2018،ناهيك عن الافتتاح الإقليمي الذي أظهره للراي العام العراقي امتلاك شخصية دينية ل دبلوماسية تضمن مصالح العراق فوق الاعتبارات المذهبية التي استمرت طوال السنوات الماضية،هذا ما يجعل مقتدى الصدر في تقارب مع حيدر العبادي مما يجعل (تحالف الشخصيتين) في الفترة القادمة امر غير مستبعد خصوصاً بعد خبر لقاء قد جمع الشخصيتين في كربلاء. سادساً :-الكرد